

دليل قرية برقة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

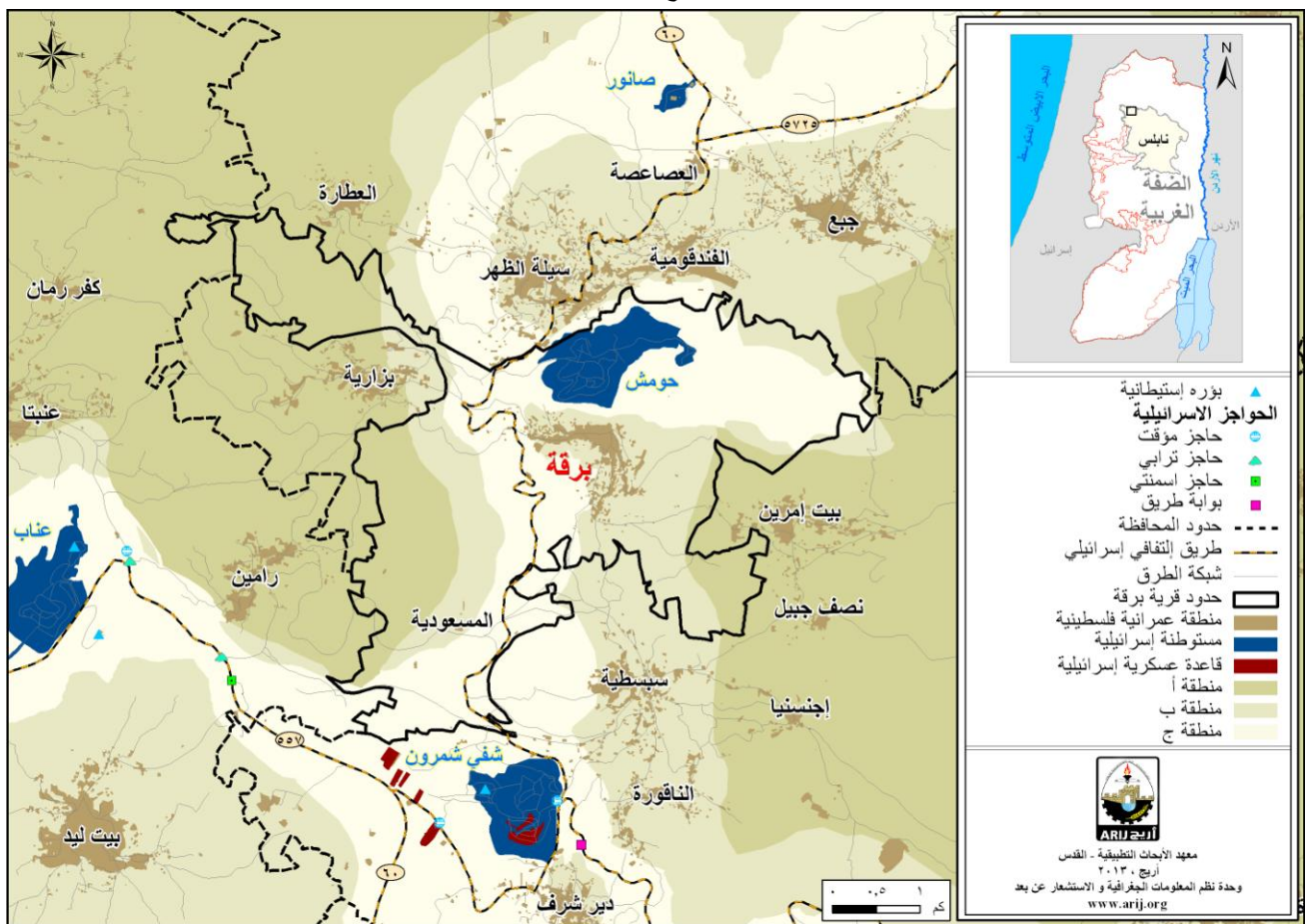
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
13	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
15	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية برقة.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع:.....

دليل قرية برقة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية برقة، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شمال غرب مدينة نابلس، وعلى بعد 10.7 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق بيت إمرين ونصف جبيل، ومن الشمال جبع والفندقومية وسيلة الظهر و العطارة (محافظة جنين)، ومن الغرب عنبنا وبزارية ورامين، ومن الجنوب دير شرف وسبسطية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية برقة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

تقع قرية برقة على ارتفاع 473 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 544.07 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية برقة حوالي 18,174 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة

والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي برقة عام 1963 م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 9 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس خدمات مشترك شمال غرب نابلس. ويمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي برقة، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي برقة، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تنظيف الشوارع، وجمع النفايات، وشق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- حماية الاملاك الحكومية.
- تنظيم وسائل المواصلات.
- توفير رياض أطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية برقة بهذا الاسم نسبة إلى حجارتها الكريمة التي تلمع (الحجارة البريقة). و يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى أكثر من 1000 عام، حيث كان سكانه يعيشون في مجموعات حول عيون المياه. ويعود أصل سكان قرية برقة إلى اليمن والحجاز (مجلس قروي برقة، 2013) (أنظر الصورة رقم 1).

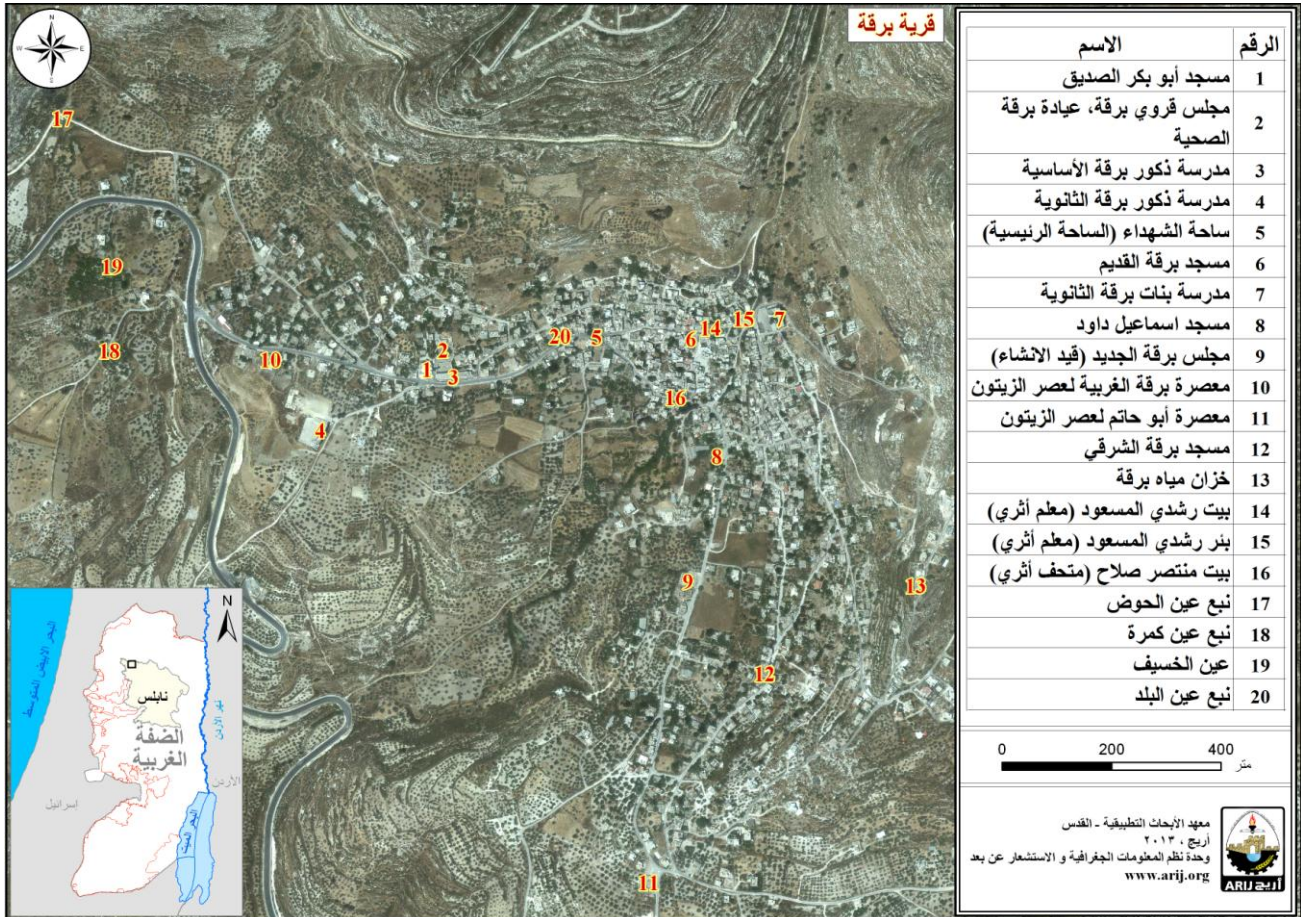
صورة 1: منظر من قرية برقة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية برقة أربعة مساجد، وهم: المسجد الكبير، المسجد الشرقي، مسجد أبو بكر الصديق، ومسجد أحمد اسماعيل. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: قبّة بايزيد (تحتوي على بئر ماء)، وقبة القبيبات، ومنطقة المسعودية والتي تمر منها سكة القطار الحجازية القديمة. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي باستثناء منطقة المسعودية فقد تمّ البدء بترميم أجزاء منها لتكون مستغلة سياحياً (مجلس قروي برقة، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية برقة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية برقة بلغ 3,615 نسمة، منهم 1,846 نسمة من الذكور، و 1,769 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 733 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 925 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية برقة لعام 2007، كان كما يلي: 38 % ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 56.4 % ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و 5.5 % ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:104.4، أي أن نسبة الذكور 51.1 %، ونسبة الإناث 48.9 %.

العائلات

يتألف سكان قرية برقة من عدة عائلات، منها: عائلة الحجة، عائلة دغلس، عائلة صلاح، عائلة أبو عمر، وعائلة سيف (مجلس قروي برقة، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية برقة عام 2007، حوالي 5.7%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 90.1% ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.7% يستطيعون القراءة والكتابة، 22.2% انهموا دراستهم الابتدائية، 32% انهموا دراستهم الإعدادية، 17.7% انهموا دراستهم الثانوية، و11.6% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية برقة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية برقة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	15	140	325	442	256	84	87	0	11	4	0	1,364
إناث	138	147	271	416	218	49	76	0	0	0	1	1,316
المجموع	153	287	596	858	474	133	163	0	11	4	1	2,680

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية برقة في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية ثلاث مدارس حكومية ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012)(انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية برقة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة برقة الأساسية للبنين	حكومية	ذكور
مدرسة برقة الثانوية للبنين	حكومية	ذكور
مدرسة برقة الثانوية للبنات	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية برقة 41 صفاً، وعدد الطلاب 1,065 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 67 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية برقة يبلغ 16 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية برقة ثلاث روضات للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

الجهة المشرفة	عدد المعلمين	عدد الصفوف	إسم الروضة
جهة خاصة	2	1	روضة الإشراف
جهة خاصة	3	3	روضة سنابل الأمل
جهة خاصة	2	2	روضة النسائم

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

ولعدم توفر الفرع التجاري في مدارس القرية، فإنّ طلبة الفرع التجاري يتوجهون للدراسة في مدرسة سبسطية الثانوية في بلدة سبسطية، والتي تبعد عن القرية حوالي 3 كم (مجلس قروي برقة، 2013).

كما تتعرض مدرسة برقة الثانوية للبنين إلى مضايقات قوات الاحتلال وذلك لتواجد دوريات من جيش الاحتلال بين الحين والآخر (مجلس قروي برقة، 2013).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية برقة بعض العقبات والمشاكل، تتمثل في نقص عدد الغرف الصفية في مدارس القرية واكتظاظ الطلاب فيها (مجلس قروي برقة، 2013).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية برقة بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي (عيادة برقة الصحية)، ومركز صحي خيرى تابع للجنة الزكاة، وعيادة طبيب أسنان خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا الحكومي والمستشفى الوطني الحكومي ومستوصف الرحمة الخاص والعيادات الخاصة في مدينة نابلس، و الذين يبعدون عن القرية حوالي 18 كم (مجلس قروي برقة، 2013).

يواجه القطاع الصحي في قرية برقة الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي برقة، 2013)، أهمها:

- عدم توفر طبيب عام مقيم يعمل بدوام كلي في القرية.
- عدم توفر مركز طوارئ لخدمة الحالات المرضية الطارئة.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

الأنشطة الاقتصادية

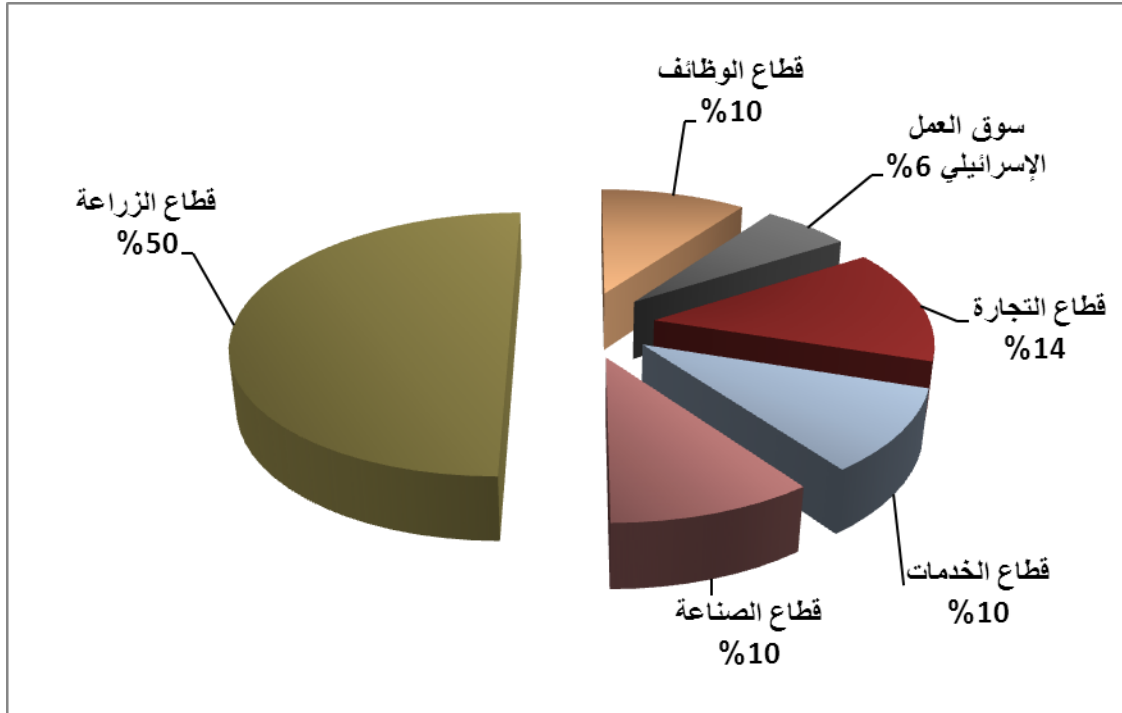
يعتمد الاقتصاد في قرية برقة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 50 % من القوى العاملة. (مجلس قروي برقة، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية برقة، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 50 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 14 % من الأيدي العاملة.

- قطاع الموظفين، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 6 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية برقة



المصدر: مجلس قروي برقة، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية برقة 48 بقالة (سوبرماركت)، 2 مخبز، 6 ملاحم، بقاليتين لبيع الخضار والفواكه، 11 محل لتقديم الخدمات المختلفة و9 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة... الخ)، 3 معاصر زيتون، 2 محل أدوات زراعية، مخيطة، ومحل شحن وتصدير أمانات. (مجلس قروي برقة، 2013).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية برقة إلى 10%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي القطاع الزراعي (مجلس قروي برقة، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.6 % من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 80.8 % يعملون). وكان هناك 66.4 % من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 50 % من الطلاب، و34.8 % من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان برقة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
1,364	0	585	30	18	80	0	457	779	22	110	647	ذكور
1,316	0	1,195	6	0	137	619	433	121	30	10	81	إناث
2,680	0	1,780	36	18	217	619	890	900	52	120	728	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

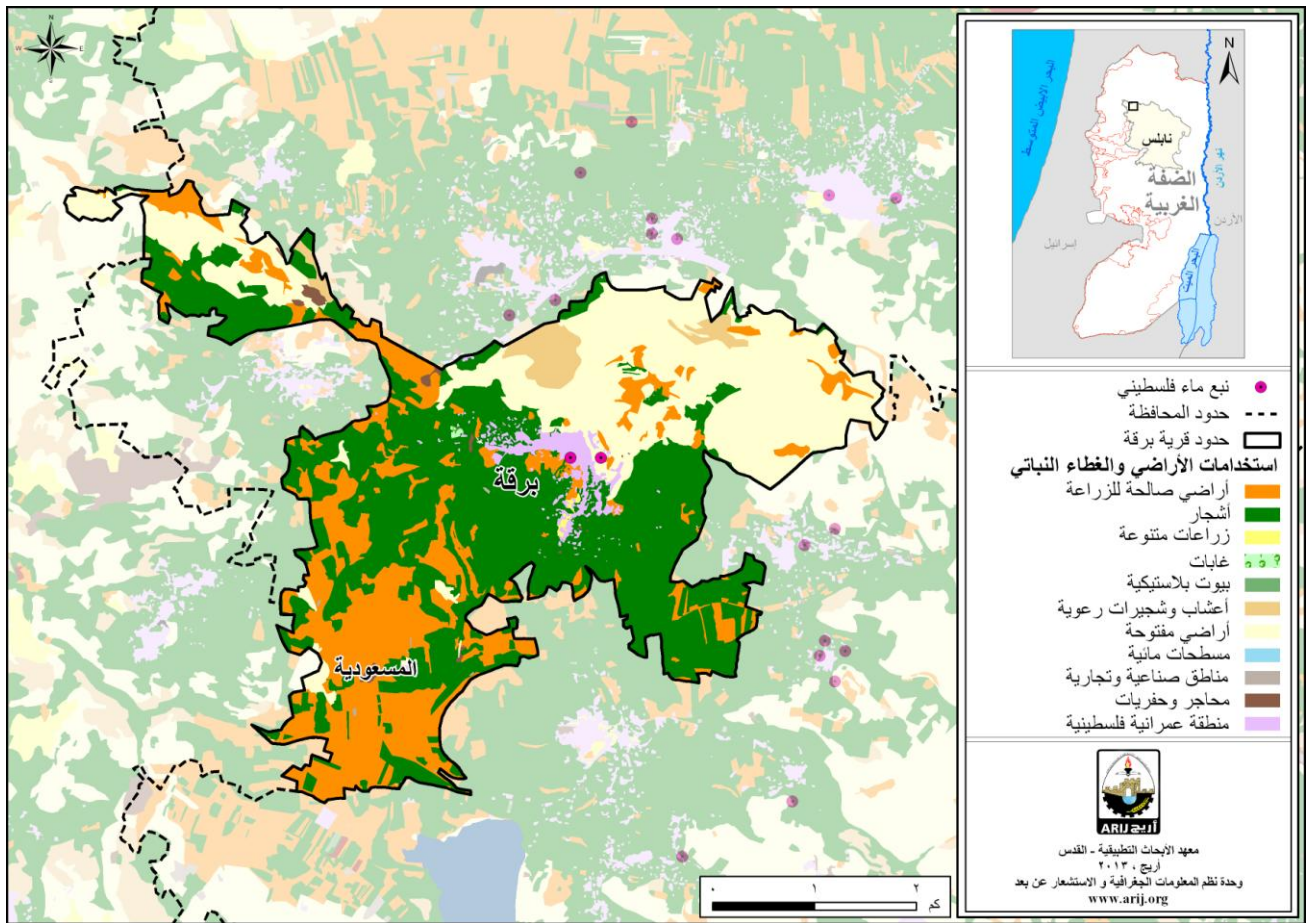
تبلغ مساحة قرية برقة حوالي 18,174 دونما، منها 12,708 دونم هي أراض قابلة للزراعة و415 دونما أراض سكنية (أنظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية برقة (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (12,708)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	93	4,948	10	0	4,333	491	4	7,880	415	18,174

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية برقة



الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية برقة. وتعتبر البامية والفاصوليا الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية. كما يوجد في قرية برقة 3 دونم من البيوت البلاستيكية مزروعة بالخضروات المختلفة (مديرية زراعة نابلس، 2010).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية برقة (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
2	7	0	0	0	0	0	3	0	0	2	4

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية برقة. وتشتهر برقة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 9,020 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية برقة (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
0	9,385	0	78	0	175	0	11	0	101	0	0	0	9,020

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية برقة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 340 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية برقة (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	495	0	8	0	0	0	105	0	5	0	32	0	5	0	340

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فالكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 4.5% من سكان قرية برقة يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي برقة، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية برقة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البعال	الدجاج اللامح	الدجاج البياض	خلايا نحل
10	580	180	0	0	0	0	30,000	1,000	185

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 70 كم طرق زراعية (مجلس قروي برقة، 2013)، (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية برقة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	0
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	40
غير صالحة	20

المصدر: مجلس قروي برقة، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية برقة بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي برقة، 2013)، منها:

- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية القريبة من موقع مستوطنة حومش.
- عدم توفر طرق زراعية توصل المزارعين إلى أراضيهم.
- عدم توفر المعدات الزراعية.
- مصادرة عدد من الأراضي الزراعية من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
- تدني أسعار المنتجات الزراعية وخاصة زيت الزيتون.
- عدم وجود تعويض أو برامج لحماية المزارعين.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية برقة أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي برقة، 2013)، منها:

- **مجلس قروي برقة** : تأسس عام 1963م، تمّ ترخيصه لاحقاً من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **نادي برقة الرياضي**: تأسس عام 1975 م، تمّ ترخيصه لاحقاً من قبل وزارة الشباب والرياضة، بهدف تقديم خدمات رياضية وثقافية واجتماعية متنوعة.
- **جمعية نساء برقة الخيرية**: تأسست عام 2012 م، من قبل وزارة الداخلية، بهدف خدمة النساء وإجراء دورات تدريبية وأنشطة خدمتية لهنّ.
- **نادي برقة النسوي**: تأسس عام 2001 م، من قبل وزارة الداخلية، ينظم دورات تدريبية للسيدات على مواضيع متعددة منها التصنيع الغذائي والإسعاف الأولي والتطريز وغيرها.
- **جمعية تنمية الشباب**: تأسس عام 1995 م، تمّ ترخيصها من قبل وزارة الداخلية، تهدف إلى دعم المزارعين فئياً من خلال إجراء دورات إرشادية لهم.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية برقة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1991 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100 % . ويواجه التجمع مشاكل هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في عجز في عدد الكوابل والمرابط والعدادات التي تزودهم بها سلطة الطاقة، إضافة إلى ضعف التيار الكهربائي نتيجة لضعف المحول المزود للقرية. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم ألي داخل القرية، وتقريباً 90 % من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي برقة، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية برقة 5 باصات عامة، و 6 سيارات أجرة تنقل المواطنين، وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع، فإن سكان القرية يستخدمون السيارات الخاصة . ويعتبر وجود حواجز عسكرية أو ترابية من أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين إلى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس قروي برقة، 2013). وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع فإن تنقل سكان التجمع يكون بواسطة السيارات الخاصة وسيارات مكتب تاكسي خاص في القرية (مجلس قروي برقة، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 5 كم من الطرق الرئيسية و7.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي برقة، 2013)(أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية برقة

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
1	1	1. طرق جيدة ومعبدة.
5	4	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1.5	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي برقة، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية برقة بالمياه من خلال سلطة المياه الفلسطينية والينابيع الموجود في القرية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1953م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي برقة ، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 270,000 متر مكعب/ السنة (مجلس قروي برقة ، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية برقة حوالي 182 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية برقة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 15% (مجلس قروي برقة ، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية برقة 154 لتراً في اليوم (مجلس قروي برقة ، 2013). كما يوجد في قرية برقة أربع ينابيع يتم استخدامها لتزويد سكان القرية بالمياه، بالإضافة إلى 30 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار وخزان لتجميع المياه العامة بسعة 280 متر مكعب وخزان آخر لتوزيع المياه بسعة 150 متر مكعب (مجلس قروي برقة ، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل /متر مكعب (مجلس قروي برقة ، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية برقة شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي برقة ، 2013). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 503 متراً مكعباً، والتي تعادل 183.6 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 123 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفائيات الصلبة

يعتبر مجلس قروي برقة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائيات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائيات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائيات مقدارها 13 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 70% (مجلس قروي برقة ، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية برقة من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 6 حاويات بسعة 0.5 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس بواقع مرة يومياً، ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 17 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي برقة ، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات الصلبة في قرية برقة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 2.9 طن ، أي بمعدل 1,041 طناً سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية برقة كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- شبكة المياه العامة قديمة وارتفاع نسبة الفاقد فيها.
- الحفر الامتصاصية قريبة من شبكة المياه الداخلية في القرية وبالتالي احتمال تلوث المياه كبير.
- خزان المياه الموجود في القرية يقع في منطقة منخفضة وبالتالي يصعب توزيع المياه منه للبيوت المرتفعة.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك. كما يعاني المزارعون وسكان القرية من مشكلة تدفق المياه العادمة من مستوطنة شافي شومرون على الأراضي الزراعية في القرية.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية برقة من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث أن المجلس القروي يقوم بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية برقة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية و إسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية برقة إلى مناطق (أ) و (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 4,930 دونما (27%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (أ) و هي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً)، فيما تم تصنيف ما مساحته 5,180 دونما (29%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. كما وتم تصنيف ما مساحته 8,064 دونما (44%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية برقة يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية برقة اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	4,930	27
مناطق ب	5,180	29
مناطق ج	8,064	44
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	18,174	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج ، 2014		

قرية برقة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية برقة حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بألاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشبيد الطرق الالتفافية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية برقة:-

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,014 دونما من أراضي قرية برقة من أجل إقامة مستوطنة "حومش" الإسرائيلية الواقعة في الجهة الشمالية للقرية، وقد تأسست هذه المستوطنة سنة 1980 وبقيت جائمة على أراضي قرية برقة حتى عام 2005، حيث تم إخلاؤها ضمن خطة الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب التي نفذها شارون في منطقة قطاع غزة وشمال الضفة الغربية، وبقيت منذ عام 2005 ولمدة ثماني سنوات مخلاة من المستوطنين لكن سلطات الاحتلال استخدمتها للتدريبات العسكرية ومنعت الفلسطينيين أصحاب الأرض من استخدام أراضيهم حتى عام 2013 حيث قررت المحكمة العليا الإسرائيلية مؤخراً بالسماح بعودة الفلسطينيين لأراضيهم التي كانت محتلة من قبل هذه المستوطنة. وقد أثار هذا القرار حفيظة المستوطنين من اليمين الإسرائيلي والذين حاولوا العودة للمستوطنة وقاموا بالعديد من الاحتجاجات في المنطقة.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية في قرية برقة

بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 على إقامة العديد من الحواجز العسكرية على أراضي قرية برقة وهي عبارة عن سواتر ترابية تفصل الشوارع الزراعية في القرية عن الشارع الالتفافي الرئيسي رقم 60 وبعد عدة سنوات تم إزالة هذه الحواجز الترابية. كما وتأثرت القرية كما القرى المجاورة في منطقة شمال غرب نابلس من إقامة حاجز "شافيه شومرون" الدائم المقام على الطريق الرابط بين محافظتي نابلس وجنين.

وقد كان لهذا الحاجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع القرى المجاورة ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "شافيه شومرون" والمستوطنات الأخرى. ومن الجدير بالذكر أن هذا الحاجز وبواباته الحديدية مفتوحة حالياً أمام حركة المواطنين الفلسطينيين.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية برقة

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الألاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية برقة وإلى الجهة الغربية منها صادرت

إسرائيل المزيد من أراضي القرية و ذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 والذي يمتد بطول حوالي 7 كيلومترات على أراضي القرية.

و تجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق و التي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية برقة

المشاريع المنفذة

لم يتم تنفيذ أية مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية من قبل مجلس قروي برقة (مجلس قروي برقة، 2013).

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي برقة، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 14 كم تقريبا.
2. الحاجة إلى إعادة تأهيل شبكة المياه العامة بطول 3 كم، وتوسيع الشبكة لتغطية مناطق جديدة بطول 2 كم.
3. الحاجة إلى تأهيل الشارع الرئيسي وعمل أرصفة للمشاة، وتعبيد طرق داخلية بطول 5 كم وطرق رئيسية بطول 2 كم.
4. الحاجة إلى صيانة شبكة الكهرباء وتوسيعها.
5. الحاجة إلى إنشاء جدران استنادية بطول 2 كم.
6. الحاجة إلى استكمال بناء المدرسة الأساسية والمدرسة الثانوية.
7. الحاجة إلى إنشاء مبنى خدمات عامة يضم الجمعيات والمراكز النسوية العاملة في القرية.
8. الحاجة إلى مشاريع تعليم مساند ينفذ من خلال جمعية نساء برقة الخيرية.
9. الحاجة إلى تأهيل الملعب الرياضي العام وتزويده بمعدات لياقة بدنية وطاولة تنس وملابس لكلا الجنسين.
10. الحاجة إلى تزويد المجلس القروي برافعة لصيانة شبكة الكهرباء، ومرش للمبيدات، و 100 حاوية لجمع النفايات.
11. الحاجة إلى تأهيل عين المياه الرئيسية وتزويدها بمضخات وخطوط ناقلة (عين الدلبة).

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية برقة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			16 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			3 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			عين الدلبة
6	بناء خزان مياه	*			500 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			100 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز / عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة للمرحلة الأساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة بنات برقة الثانوية
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			400 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		30 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية		*		100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			10 دونم
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			8 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلهه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	مشاريع زراعية للأسر المحتاجة (تربية حيوانات ومواشي).				

[^] 4 كم طرق رئيسية، 2 كم طرق داخلية و10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي برقة، 2013

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي بركة، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين